فمنعهم عن الخروج مع نبيه - عليه السلام - وجعل خروجهم معه تبديلاً لكلامه فوجب بذلك أن الداعى الذى يدعوهم إلى القتال داع يدعوهم بعد نبيه - ﷺ -، وقد قال الناس هم فارس، وقالوا أهل اليمامة، فقد قاتلهم أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ودعا إلى قتالهم، وإن كانوا الروم فقد قاتلهم الصديق أيضا، وإن كانوا أهل فارس فقد قوتلوا فى أيام أبى بكر وقاتلهم عمر من بعده، وفرغ منهم وإذا وجبت إمامة عمر وجبت إمامة أبى بكر، كما وجبت إمامة عمر لأنه العاقد له على الإمامة، فقد دل القرآن الكريم على إمامة الصديق والفاروق - رضي الله عنهما -، وإذا وجبت إمامة أبى بكر بعد رسول الله - ﷺ - وجب أنه أفضل المسلمين - رضي الله عنه -.

ودليل آخر هو الإجماع على إمامة أبى بكر الصديق - رضي الله عنه - ومما يدل على إمامة الصديق - رضي الله عنه - أن المسلمين جميعا تابعوه وانقادوا لإمامته وقالوا له يا خليفة رسول الله، ورأينا عليا والعباس - رضي الله عنهما - بايعاه - رضي الله عنه - وأقرا له بالإمامة.

فوجب أن يكون إمامًا بعد النبى - ﷺ - بإجماع المسلمين، ولا يجوز لقائل أن يقول بغير ذلك.

وفى حديثه عن (الوجه والعينين والبصر واليدين)، يذكر قول الله تعالى: ﴿**كل شيء هالك إلا وجهه**﴾، وقوله تعالى: ﴿**ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾، فأخبر أن له وجهًا لا يفنى ولا يلحقه الهلاك وقال عز وجل: ﴿**تجرى بأعيننا**﴾، وقال: ﴿**واصنع الفلك بأعيننا ووحينا**﴾ فأخبر عز وجل أن له وجها وعينا لا يكيّف ولا يُحد، وقال عز وجل: ﴿**فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا**﴾، وقال: ﴿**ولتصنع على عينى**﴾، وقال: ﴿**وكان الله سميعا بصيرًا**﴾، وقال لموسى وهارون: ﴿**إننى معكما أسمع وأرى**﴾؛ فأخبر عن سمعه وبصره ورؤيته، ونفت الجهمية أن يكون لله وجه كما قال وأبطلوا أن يكون له سمع وبصر وعين، ووافقوا النصارى لأن النصارى لم تثبت الله سميعًا بصيرًا إلا على معنى أنه عالم وكذلك قالت الجهمية، ففى الحقيقة قول الجهمية إنهم قالوا نقول إن الله عالم ولا نقول سميع بصير على غير معنى عالم وكذلك قول النصارى.

وقالت الجهمية إن الله لا علم له ولا قدرة ولا سمع له ولا بصر، وقد رد عليهم الأشعرى قائلا: ليس يجوز فى لسان العرب ولا فى عادة أهل الخطاب أن يقول